

## تفسير السمعي

@ 17 ( ^ ) وامسحوا براءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم \* \* \* \* \* ويل للأعقاب من النار ' وروي مرفوعاً : ' لا يقبل الله - تعالى - صلاة أحدكم حتى يضع الطهور مواضعه ؛ فيغسل وجهه ، ثم يديه ، ثم يمسح برأسه ، ثم يغسل رجليه ' . . . وقال : ' ما من رجل يتوضأ فيغسل وجهه إلا ( خرجت ) خطاياها التي نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر من الماء - إلى أن قال - : وإذا غسل رجليه ، خرجت خطاياها التي مشت بها قدمه مع الماء ، أو مع آخر قطرة من الماء ' ، وروى : ' أنه رأى رجلاً توضأ ، وبقي من رجليه قدر طفره لم يصبه الماء ؛ فقال : ارجع فأحسن الوضوء ' وأمره بالرجوع دليل وجوب .

فأما قوله : ( ^ ) وأرجلكم إلى الكعبين ) من قرأ بالنصب فهو ظاهر في وجوب الغسل ، وأما من قرأ بالخفض فتقديره : فامسحوا براءوسكم ، واغسلوا أرجلكم . ويجوز أن يعطف الشيء على الشيء وإن كان يخالفه في الفعل ، قال الشاعر :  
( ورأيت زوجك في الوعى % متقلداً سيفاً ورمحاً ) .  
أي : متقلداً سيفاً ، ومتنكباً رمحاً ، وقال آخر :  
( علفتها تبناً وماء بارداً % )